

الدر المنثور

وزوجهن الاولياء وزوجني اﷺ ورسوله وأنزل في الكتاب يقرأه المسلمون لا يغير ولا يبدل واذ تقول للذين أنعم اﷺ عليه .

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة B ها قالت : يرحم اﷺ زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شريف .

ان اﷺ زوجها نبيه صلى اﷺ عليه وآله في الدنيا ونطق به القرآن .

وأخرج ابن سعد عن عاصم الأحول ان رجلا من بني أسد فاخر رجلا فقال الأسدي : هل منكم امرأة زوجها اﷺ من فوق سبع سموات ؟ يعني زينب بنت جحش .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن قتادة B في قوله واذ تقول للذين أنعم اﷺ عليه قال : زيد بن حارثة أنعم اﷺ عليه بالإسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أمسك عليك زوجك واتق اﷺ يا زيد بن حارثة قال : جاء إلى النبي صلى اﷺ عليه وآله فقال : يا نبي اﷺ ان زينب قد اشتد علي لسانها وأنا أريد أن أطلقها فقال له النبي صلى اﷺ عليه وآله : اتق اﷺ وامسك عليك زوجك قال : والنبي صلى اﷺ عليه وآله يحب أن يطلقها ويخشى قالة الناس ان أمره بطلاقها .

فأنزل اﷺ وتخفي في نفسك ما اﷺ مبدية قال : كان يخفي في نفسه وذاته طلاقها قال : قال الحسن B : ما انزلت عليه آية كانت أشد عليه منها ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال : خشي النبي صلى اﷺ عليه وآله قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال : طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى اﷺ عليه وآله تقول : أما أنتن زوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهن اذا قضوا منهن وطرا قال : اذا طلقوهن وكان رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله تبني زيد بن حارثة كما : يقول قبل من خلوا الذين في اﷺ سنة له اﷺ فرض فيما حرج من النبي على كان ما B هو داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر اليها فهوياها فتزوجها فكذلك قضى اﷺ لمحمد صلى اﷺ عليه وآله فتزوج زينب كما كان سنة اﷺ في داود أن يزوجه تلك المرأة وكان أمر اﷺ قدرا مقدورا في أمر زينب .

وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي